

النص الكامل للبيان الختامي للدورة الثالثة من (المرحلة الأولى لخطباء المساجد في الجمهورية)

تحت شعار (نحو خطيب جامع) وفي جو مفعم بروح التفاؤل والعمل جميعاً من أجل خطاب إرشادي واعي انعقدت الدورة الثالثة من المرحلة الأولى في مدينة المكلا عاصمة حضرموت عروس البحر العربي وبحضور محافظ المحافظة وأمين عام المجلس المحلي وعدد من أعضاء المجلس المحلي ومدراء عموم المكاتب التنفيذية بالمحافظة والنائب الأول للمدير التنفيذي للهيئة الوطنية للتوعية وعدد من قيادات منظمات المجتمع المدني وبحضور (١١٦) خطيباً من إحدى عشرة محافظة من محافظات الجمهورية (ابين ، البيضاء ، شبوه ، حضرموت الساحل والوادي ، المهرة ، الحديدية ، ذمار ، صنعاء ، المحويت ، الجوف ، مأرب ، ريمه) تم تدشين الدورة في حفل افتتاح بدء بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة ترحيبية ألقاها مشرف الدورة الاخ الدكتور/ محمد سعد نجاد ، ثم كلمة للدكتور/ عبدالله ابو حورية النائب الاول للمدير التنفيذي للهيئة الوطنية للتوعية ، ثم كلمة للأخ محافظ محافظة حضرموت الاستاذ/ سالم الخنبشي ، وقد نالت كلمته اعجاب الجميع حيث تناول فيها محاور الدورة وهي كما يلي :- أثر الفتن على تمزيق أواصر الأخوة الإسلامية والوطنية.- تطوير رسالة المساجد لما يحقق غاياتها ومقاصدها المرجوة.- دور الخطيب في دعم جهود التنمية.- الإرهاب - مخاطره ، أضراره ، سبل مواجهته.- أهمية الحفاظ على أمن المجتمع.

وبعد الانتهاء من حفل التدشين الذي أقيم في مركز بلفقيه الثقافي توجه الأخوة المشاركون الى القاعة المخصصة لإقامة فعاليات الدورة وبدعوا بالتعارف فيما بينهم وبهذه الاجواء الاخوية انتهت فعاليات اليوم الاول. وفي اليوم الثاني من الدورة تم استضافة شيخين جليلين لإلقاء المادة المقررة والتي تدور حول المحورين التاليين الاول (دور المساجد وتطوير رسالته لما يحقق غاياته ومقاصده المرجوة) والتي ألقاها الدكتور/ زين العيدروس ، والمحور الثاني كان حول (أثر الفتن على تمزيق أواصر الأخوة الإسلامية والوطنية) والتي ألقاها فضيلة الشيخ/ علي سالم بكير. وفي اليوم الثالث حول المحورين التاليين الاول (دور الخطيب في دعم جهود التنمية) والتي ألقاها علينا البرفيسور/ عبدالله محمد باهارون رئيس جامعة الأحقاف ، والثاني عن (منهج الاسلام في الوسطية والاعتدال) وألقاها الدكتور/ سعيد عثمان العمودي. وفي اليوم الرابع كانت حول محور واحد وهو (الإرهاب) والذي تناوله كل من الشيخ/ احمد بارعود ، والشيخ/ عبدالرحمن الجفري ، حيث تحدث الاول وتطرق الى تقسيم الإرهاب وأسبابه وبعض طرق معالجته ، وتناول الثاني موضوع الإرهاب من حيث نشأته ودوافعه وذكر بعض أمثلة من التاريخ وبعض المعالجات. وفي مساء يوم الاربعاء أقام الأخوة المشاركون أمسية تنوعت فيها الفعاليات وتم تشكيل ثلاث لجان الاولى لصياغة التوصيات والثانية لصياغة البيان الختامي والثالثة لصياغة البرقية. وفي اليوم الخامس كان الحديث حول (أهمية الحفاظ على أمن المجتمع) في محاضرة ألقاها الشيخ/ ياسر محمد باعباد.

وفي نهاية الدورة خرج المشاركون بجملة من التوصيات وهي كالتالي:

١. يوصي المشاركون بضرورة الارتقاء بالخطاب الديني والارشادي الى مستوى الأحداث والمستجدات في كافة مناحي الحياة.

٢. يوصي المشاركون بضرورة قيام وزارة الاوقاف والإرشاد بمسئوليتها تجاه المساجد والخطباء والإشراف على ذلك بما يضمن تجنب المساجد الصراعات المذهبية والفكرية والسياسية.

٣. يوصي المشاركون الهيئة الوطنية للتوعية بتكثيف الدورات التدريبية والتأهيلية للخطباء والمرشدين في عموم محافظات الجمهورية.

٤. يوصي المشاركون بإعداد البرامج التوعوية الدينية والوطنية الممنهجة والمدروسة للشباب خاصة وللمجتمع عامة وغرس مفاهيم الولاء لله تعالى ولرسوله وللوطن وبما يكفل تحصين الشباب والمجتمع من الأفكار الهدامة والمتطرفة.

٥. يوصي المشاركون بتبادل الزيارات والقوافل الإرشادية بين الخطباء على مستوى المحافظات.

٦. يوصي المشاركون جميع الخطباء والمرشدين في عموم محافظات الجمهورية بتبني منهج الوسطية والاعتدال في خطابهم الارشادي.

٧. يوصي المشاركون بضرورة تبني قضايا الوحدة الوطنية وتعزيز هذا المبدأ في أوساط المجتمع.

٨. يوصي المشاركون بضرورة تفعيل الشراكة بين دور الخطيب وبين المجالس المحلية.

٩. يوصي المشاركون بأن تكون رسالة المسجد هي رسالة رحمة.

١٠. يوصي المشاركون الجهات الرسمية بتحسين الأوضاع المعيشية للخطباء.

١١. يوصي المشاركون بتفعيل وتطوير الموقع الالكتروني للهيئة الوطنية للتوعية ليكون حلقة وصل بين الخطباء والهيئة.

وأخيراً نتقدم بالشكر الجزيل للأخوة في الهيئة الوطنية للتوعية وعلى رأسهم الاخ الاستاذ/طارق محمد عبدالله صالح ، رئيس الهيئة ونتمنى من الجميع التعاون مع الهيئة ودعمها لتحقيق أهدافها التي لا تصب إلا في خدمة الوطن. والشكر موصول لإخواننا في محافظة حضرموت على كرمهم وحسن ضيافتهم وعلى رأسهم الأخ محافظ المحافظة والأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة. وشكر خاص للدكتور/ محمد سعد نجاد ، مشرف الدورة والذي أضاف عليها نجاحاً على نجاح ولجميع الاخوة المنظمين والمشائخ والأساتذة الأفاضل الذين أثرونا بعلمهم.

صادر عن الخطباء المشاركين في الدورة الثالثة من (المرحلة الأولى لخطباء المساجد في الجمهورية)

المكلا - ٢٤/٢/٢٠١١م